مع أدعية الحج

إعداد وتقديم: محمّدعلي المقدادي

آداب الدعاء

حينما يبتلى الانسان بأمواج من المشاكل والبلايا، ولايجد ناصراً إلاّ الله عزّوجلّ، يرفع يديه بالدعاء والثناء عليه؛ لأنّه يعتقد أنّ الله تعالى هو المنجي الوحيد، ولا يمكن لأحد أن يرفع المشاكل إلاّ هو.

إنّ الدعاء من الأسباب المهمة، التي يسوق الفرد والمجتمع الى المعنويات، ويبعده عن آثام الدنيا وقذاراتها.

يقول الله تعالى: ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1].

ولا شك أنّ الأنبياء والأولياء قد عنوا عناية تامة بهذا المعنى، فإنّهم قد علّمونا شكل هذا البناء المرتفع؛ لنجد طريق الأنس مع الله عزّوجل، وبهذا نرى قسماً واسعاً من الأدعية قد رويت عنهم؛ لنتعلّم كيفية الدعاء والثناء على الله تعالى.

ولا شك أننا لا نصبر على ضغط البلايا والمشاكل، ولا قدرة لدينا أن ندفع

(١) سورة غافر، آية ٦٠

كيد الشياطين وآثام النفس الأمارة بالسوء، أضف إلى كلّ ذلك أنّ الأنبياء والأئمة عليهم السلام كانوا عالمين بضعفنا النفساني، ولذا أرادوا أن يوقظونا من نوم الغفلة، فهيّئوا لنا أدعية طيبة ذات معانٍ كبيرة، فعلينا أن نحفظ هذه الوديعة الثمينة حفظاً تامّاً، ونسعى للارتباط الدائم معها.

ولكن هنا نكتة يجب مراعاتها، وهي أن لا ندع الأدعية على حالها وننساها حتى إذا هجمت المصيبة والأحزان علينا، لذنا بها، بل علينا أن نداوم قراءتها والأنس بها، وإلاّ إذا تركناها في أماكنها، ولا نعود إليها إلاّ إذا حلّت بنا مصيبة أو بليّة، فإنّ هذا عمل غير جيّد وطلب لايفيد، فلابدّ لنا من أن نبقى على علاقة وثيقة بها، نستمدّ منها الثبات والخير فكلّها دروس نافعة في دنيانا وآخرتنا...

والآن لنجلس في محضر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام ونستمع الى فضائل الأدعية وأهميتها، وكيفية الدعاء من خلال كلماتهم الطيبة وأدعيتهم العظيمة، ثمّ ننقل لكم ما ورد من الأدعية في الحج والعمرة، التي اقتبسناها من الكتب المعتبرة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

● **«مٰا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمُ عَلىٰ اللهِ تَعٰالىٰ مِنَ الدُّعٰاءِ».**

● **: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ سِلاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدٰائِكُمْ، ويَدُرُّ أَرْزٰاقَكُمْ؟. قٰالُوا: بَلىٰ يٰا رَسُولَ اللهِ. قٰالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهٰارِ، فَإِنَّ سِلاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعٰاءُ».**

● **: «مٰا مِنْ مُسْلِمٍ دَعَا اللهَ تَعٰالىٰ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهٰا قَطِيعَةُ رَحِمٍ ولاٰ اسْتِجْلابُ إِثْمٍ، إِلاّٰ أَعْطٰاهُ اللهُ تَعٰالىٰ بِهٰا إِحْدىٰ خِصٰالٍ ثَلاثٍ: إِمّٰا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ الدَّعْوَةُ، وإِمّٰا أَنْ يَدَّخِرَهٰا لَهُ فِي الْاٰخِرَةِ، وإِمّٰا أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ مِثْلَهٰا مِنَ السُّوءِ».**

قال الإمام الحسين بن علي عليه السلام: **«كٰانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ، ودَعٰا كَمٰا يَسْتَطْعِمُ الْمِسْكِينُ».**

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: **«اَلدُّعٰاءُ كَهْفُ الْإِجٰابَةِ، كَمٰا أَنَّ السَّحٰابَ كَهْفُ الْمَطَرِ».**

عن أبي عبدالله الصادق وأبي جعفر الباقر عليهما السلام قالا: «**وَاللهِ مٰا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلى اللهِ، إلاَّ اسْتَجٰابَ لَهُ**»(١).

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربّه وليمدحه، فإنَّ الرجل إذا طلب الحاجة من السُّلطان، هيَّأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة، فمجِّدوا الله العزيز الجبَّار، وامدحوه وأثنوا عليه، تقول: «**يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى، ويَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولا وَلَداً، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ويَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ**». وأكثر من أسماء الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ أسماء الله كثيرةٌ، وصلِّ على محمَّدٍ وآله، وقل: «**أَللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ مَا أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي، وأُؤَدِّي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي، وأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، ويَكُونُ عَوْناً لِي فِي الْحَجِّ والْعُمْرَةِ**» وقال: «**إِنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَأَلَ اللهَ عَزَّوجَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَجَّلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ. وجَاءَ آخَرُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سَلْ تُعْطَ**»(٢).

عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: «**سَمِعَ أَبِي رَجُلاً مُتَعَلِّقاً بِالْبَيْتِ وهُوَ يَقُولُ: أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَبْدَ اللهِ لا تَبْتُرْهَا لا تَظْلِمْنَا حَقَّنَا قُلْ: أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ**»(٣).

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**كُلُّ دُعَاءٍ لا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ، إِنَّمَا التَّحْمِيدُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ، قُلْتُ: مَا أَدْرِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ والتَّمْجِيدِ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ**

(١) مكارم الأخلاق: ٢٦٨.
(٢) الكافي ٢: ٤٨٥ وسائل الشيعة ٧: ٧٩.
(٣) الكافي ٢: ٤٩٥، وسائل الشيعة ٧: ٢٠٢.

فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، و أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(١).

عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام: يُشْبِعُكَ اللهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ، ولَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ لا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: دَعْوَةُ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَللّهُمَّ ارْزُقْنِي فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُ، ورَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا، و قَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ، ورَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وقَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جِوَارِهِ ويَبِيعَ دَارَهُ»**(٢).

* * *

إنّ الدعاء وسيلة جليلة للتقرب إلى الله تعالى، ويظهر مكانته العظيمة في موسم الحج والعمرة.

وبما أنّ الحج والعمرة عبادتان جليلتان؛ يكون فيهما أنواع التذلل والخشوع، فكذلك يكون للدعاء في الحج والعمرة درجة عالية من تلك الأنواع، فيوجد فيه الكثير من التواضع والخشوع والتذلل، من أجل الحصول على المنافع الدنيوية والأخروية للفرد والمجتمع.

قال تعالى:

﴿وَ أَذِّنْ فِي النَاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وعَلَى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ...﴾

إنّ المؤمنين في موسم الحج والعمرة يتفرغون للعبادة والتفكر وذكر الله تعالى،

(١) الكافي ٢: ٥٠٣

(٢) وسائل الشيعة ٧: ١٢٣.

ولا تشغلهم هموم الحياة أبداً، إذا قاموا لأداء الحج والعمرة بمثل ما قام ابراهيم الخليل ورسول‌الله محمد صلى الله عليه وآله، ولايمكن إحرازهم لهذا المقام الشامخ إلاّ إذا تشرّفوا الى قراءة هذه الأدعية الخاصّة بالديار المقدسة؛ التي صدرت عن المعصومين عليهم السلام.

و إليك هذه الكلمات العطرة الطاهرة؛ الصادرة من تلك الأنوار المطهّرة عليهم السلام، والآن ندعك أيها القارئ الكريم مع هذه الأدعية، وقد بوّبتها لتسهيل الوصول إليها فقط.

* * *

الدعاء عند الإحرام وعقده

١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: لا يكون إحرامٌ إلاّ في دبر صلاةٍ مكتوبةٍ أحرمت في دبرها بعد التَّسليم، وإن‌كانت نافلةً صلَّيت ركعتين وأحرمت في دبرهما، فإذا انفتلت من صلاتك فاحمد الله وأثن عليه وصلِّ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وقل: **«أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ، وآمَنَ بِوَعْدِكَ، واتَّبَعَ أَمْرَكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وفِي قَبْضَتِكَ، لاأُوقَى إِلاّ مَا وَقَيْتَ، ولا آخُذُ إِلاّ مَا أَعْطَيْتَ، وقَدْ ذَكَرْتَ الْحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وتُقَوِّيَنِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ، وتَسَلَّمَ مِنِّي مَنَاسِكِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وعَافِيَةٍ، واجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ، الَّذِينَ رَضِيتَ وارْتَضَيْتَ وسَمَّيْتَ وكَتَبْتَ، أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجِّي وعُمْرَتِي، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، فَإِنْ عَرَضَ لِي شَيْءٌ يَحْبِسُنِي، فَحُلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ، الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ، أَللّٰهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةً، أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وبَشَرِي ولَحْمِي ودَمِي وعِظَامِي ومُخِّي وَعَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ والثِّيَابِ والطِّيبِ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ والدَّارَ الْآخِرَةَ»** قال: ويجزئك أن تقول هذا مرَّةً واحدةً حين تحرم، ثمَّ قم فامش هنيئةً، فإذا استوت‌بك الأرض ماشياً كنتَ، أوْراكباً فلبِّ[1].

(١) التهذيب ٥: ٧٧.

٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنِّي أريد أن أتمتَّع بالعمرة إلى الحجِّ، فكيف أقول؟ قال: تقول: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ** صلى الله عليه وآله، وإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ الَّذِي تُرِيدُ»[١].

التلبية

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التَّلبية «**لَبَّيْكَ أَللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ. لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ دَاعِياً إِلَى دَارِ السَّلاَمِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلاَلِ والْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً ومَرْغُوباً إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تُبْدِئُ والْمَعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشَّافَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ**»

تقول ذلك في دبر كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ أو نافلةٍ، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوت شرفاً، أو هبطت وادياً، أو لقيت راكباً، أو استيقظت من منامك وبالأسحار، وأكثر ما استطعت منها وأجهر بها، وإن تركت بعض التَّلبية فلا يضرُّك، غير أنَّ تمامها أفضل، واعلم أنَّه لا بدَّ من التَّلبيات الأربع في أوَّل الكلام، وهي الفريضة، وهي التَّوحيد، وبها لبَّى المرسلون، وأكثر من ذي المعارج، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر منها، وأوَّل من لبَّى إبراهيم عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يدعوكم إلى أن تحجُّوا بيته، فأجابوه بالتَّلبية، فلم يبقَ أحدٌ أخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجلٍ ولا بطن امرأةٍ، إلّا أجاب بالتَّلبية[٢].

الدعاء عند دخول المسجد الحرام

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام، فادخله حافياً على السَّكينة والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوعٍ، غفر الله له إن شاء الله،

(١) الاستبصار ٢: ١٦٧، الكافي ٤: ٣٣٢.
(٢) الكافي ٤: ٣٣٥

قلت: ما الخشوع؟ قال: السَّكينة، لا تدخله بتكبُّرٍ، فإذا انتهيت إلى باب المسجد، فقم وقل: **السَّلام عليك أيُّها النَّبيُّ ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله، ومن الله وما شاء الله، والسَّلا م على أنبياء الله ورسله، والسَّلام على رسول اللَّه، والسَّلام على إبراهيم، والحمد لله ربِّ العالمين، فإذا دخلت المسجد، فارفع يديك، واستقبل البيت،** وقل: «**أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي، وأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، وتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وأَمْناً مُبَارَكاً وهُدًى لِلْعَالَمِينَ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، و الْبَلَدُ بَلَدُكَ، والْبَيْتُ بَيْتُكَ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، وأَؤُمُّ طَاعَتَكَ، مُطِيعاً لِأَمْرِكَ، رَاضِياً بِقَدَرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، أَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، واسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ ومَرْضَاتِكَ**»[1].

دعاء آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول وأنت على باب المسجد: «**بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ ومِنَ اللهِ، ومَا شَاءَ اللهُ، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ للهِ، والْحَمْدُ للهِ، والسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ ورُسُلِهِ، السَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وبَارَكْتَ وتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، وعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وعَلَى أَنْبِيَائِكَ ورُسُلِكَ، وسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، واسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ ومَرْضَاتِكَ،**

(١) التهذيب ٥: ٩٩، الكافي ٤: ٤٠١.

واحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وزُوَّارِهِ، وجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وزَارَهُ، وأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ ولَمْ تُولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيْءٍ تُعْطِينِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، أَللّٰهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، تقولها ثلاثاً، و أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ، و ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ و الْجِنِّ، و شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ و الْعَجَمِ»(١).

الدعاء بعد دخول المسجد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام، فامشِ حتَّى تدنو من الحجر الأسْود فتستقبله، وتقول: «**أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا و مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاأَنْ هَدَانَا اللهُ، سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ ولا إِلَهَ إِلاّ اللهُ، و اللهُ أَكْبَرُ، أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ، وأَكْبَرُ مِمَّنْ أَخْشَى و أَحْذَرُ، ولا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ و لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي و يُمِيتُ و يُمِيتُ و يُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ، و هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»، و تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ و آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و عَلَيْهِمْ. وتسلِّم على المرسلين، كما فعلت حين دخلت المسجد، ثمَّ تقول: «**أَللَّهُمَّ إِنِّي أُومِنُ بِوَعْدِكَ و أُوفِي بِعَهْدِكَ**»(٢).

الدعاء عند استقبال الحجر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دنوت من الحجر الأسود، فارفع يديك، واحمد الله وأثن عليه، وصلِّ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله، واسأل الله أن يتقبَّل منك، ثمَّ استلم

(١) التهذيب ٥: ٦٠٠، وسائل الشيعة ١٣: ٢٠٥.
(٢) الكافي ٤: ٤٠٣

الحجر وقبّله، فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: «**أَللّٰهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا، و مِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ؛ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ، أَللّٰهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ و عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ و رَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ، وَ كَفَرْتُ بِالْجِبْتِ و الطَّاغُوتِ و بِاللاَّتِ والْعُزَّى و عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، و عِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللهِ**» فإن لم تستطع أن تقول هذا كلّه فبعضه، وقل: «**أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي، و فِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سَيْحَتِي، و اغْفِرْ لِي و ارْحَمْنِي، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ و الْفَقْرِ، و مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا و الآخِرَةِ**»[1].

دعاء آخر

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريزٍ عمَّن ذكره عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الأسْود فقلْ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ و أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ و رَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ و كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ و بِاللاَّتِ و الْعُزَّى و بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، و بِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللهِ**» ثمَّ ادن من الحجر واستلمه بيمينك، ثمَّ تقول: «**بِسْمِ اللهِ و اللهُ أَكْبَرُ أَللّٰهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا و مِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ عِنْدَكَ لِي بِالْمُوَافَاةِ**»[2].

أدعية الطواف وما ورد حول الكعبة

١ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عميرٍ، و صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طف بالبيت سبعة أشواطٍ، وتقول في الطَّواف: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي**

(١) التهذيب ٥: ١٠٢، الكافي ٤: ٤٠٢.
(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٣١٥.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَى بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ، كَمَا يُمْشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، و أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلاَئِكَتِكَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ و أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، و أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ و مَا تَأَخَّرَ وأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا و كَذَا» ما أحببت من الدُّعاء وكلَّما انتهيت إلى باب الكعبة فصلِّ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسْود: «**رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً و فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً و قِنا عَذابَ النّارِ**» وقل في الطواف: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، و إِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي وَ لا تُبَدِّلِ اسْمِي**»[1].

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، عن عمر بن عاصمٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثمَّ يقول: «**أَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ**، وهو ينظر إلى الميزاب، **و أَجِرْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ، و عَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، و أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلاَلِ، و ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ و الْإِنْسِ و شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ و الْعَجَمِ**»[2].

٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحبُّ أن تقول بين الرُّكن والحجر: «**أَللّٰهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً و فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً و قِنَا عَذَابَ النَّارِ**» وقال: إنَّ ملكاً موكَّلاً يقول آمين[3].

٤ ـ عن أبي مريم قال: كنت مع أبي جعفرٍ عليه السلام أطوف، فكان لا يمرُّ في طوافٍ من طوافه بالرُّكن اليمانيِّ إلاّ استلمه ثمَّ يقول: «**أَللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى أَتُوبَ، و اعْصِمْنِي**

(١) الكافي ٤: ٤٠٦
(٢) التهذيب ٥: ١٠٥، الكافي ٤: ٤٠٧.
(٣) الكافي ٤: ٤٠٨

حَتَّى لا أَعُودَ»[١].

٥ ـ عن أبي الحسن عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله طاف بالكعبة حتَّى إذا بلغ الرُّكن اليمانيَّ رفع رأسه إلى الكعبة ثمَّ قال: «**اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَكِ و عَظَّمَكِ، و الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي نَبِيّاً و جَعَلَ عَلِيّاً إِمَاماً، أَللّٰهُمَّ اهْدِ لَهُ خِيَارَ خَلْقِكَ و جَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ**»[٢].

٦ ـ عن عبد الله بن سنانٍ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كنت في الطَّواف السَّابع فائت المتعوَّذ، وهو إذا قمت في دبر الكعبة حذاء الباب فقل: «**أَللّٰهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ و الْعَبْدُ عَبْدُكَ، و هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَللّٰهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ و الْفَرَجُ**» ثمَّ استلم الرُّكن اليمانيَّ، ثمَّ ائت الحجر فاختم به[٣].

٧ ـ عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عميرٍ، وصفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمَّارٍ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا فرغت من طوافك، وبلغت مؤخَّر الكعبة وهو بحذاء المستجار دون الرُّكن اليمانيِّ بقليلٍ، فابسط يديك على البيت، وألصق بطنك وخدَّك بالبيت وقل: «**أَللّٰهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ و الْعَبْدُ عَبْدُكَ، و هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ**» ثمَّ أقرَّ لربِّك بما عملت، فإنَّه ليس من عبدٍ مؤمنٍ يقرُّ لربِّه بذنوبه في هذا المكان إلاّ غفر الله له إن شاء الله، وتقول: «**أَللّٰهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ و الْفَرَجُ و الْعَافِيَةُ، أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي، و اغْفِرْ لِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي و خَفِيَ عَلَى خَلْقِكَ**» ثمَّ تستجير بالله من النَّار، وتخيَّر لنفسك من الدُّعاء، ثمَّ استلم الرُّكن اليمانيَّ، ثمَّ ائت الحجر الأسْود[٤].

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ٣٣٤.
(٢) الكافي ٤: ٤١٠
(٣) وسائل الشيعة ١٣: ٣٤٥.
(٤) الكافي ٤: ٤١١.

الدعاء بعد صلاة الطواف

عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فرغت من الرَّكعتين، فائت الحجر الأسْود وقبِّلْه واسْتلمْه أوْ أشرْ إليْه، فإنَّه لا بدَّ منْ ذلك، وقال: إنْ قدرْت أنْ تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصَّفا فافعل، وتقول حين تشرب: «**أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، و رِزْقاً وَاسِعاً، وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ و سُقْمٍ**» قال: وبلغنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين نظر إلى زمزم: لو لا أنِّي أشقُّ على أمَّتي، لأخذت منه ذنوباً أو ذنوبين[1].

الدعاء بعد شرب ماء زمزم

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، عن حمَّادٍ عن الحلبيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فرغ الرَّجل من طوافه وصلَّى ركعتين، فليأت زمزم وليستق منه ذنوباً أو ذنوبين، وليشرب منه، وليصبَّ على رأسه وظهره وباطنه، ويقول: «**أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً و رِزْقاً وَاسِعاً و شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ و سُقْمٍ**» ثمَّ يعود إلى الحجر الأسْود[2].

الدعاء عند الوقوف على الصفا

١ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن ابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: أبدأ بما بدأ الله عزَّ وجلَّ به من إتيان الصَّفا، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿**إِنَّ الصَّفٰا و الْمَرْوَةَ مِنْ شَعٰائِرِ اللهِ**﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام: ثمَّ اخرج إلى الصَّفا من الباب الَّذي خرج منه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الباب الَّذي يقابل الحجر الأسْود حتَّى تقْطع الْوادي وعليْك

(١) الكافي ٤: ٤٣٠
(٢) الكافي ٤: ٤٣٠

السَّكينة والْوقار، فاصعد على الصَّفا حتَّى تنْظر إلى البيت، وتستقبل الرُّكن الَّذي فيه الحجر الْأَسْود، واحْمد الله وأثْن عليْه، ثمَّ اذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع إليك ما قدرت على ذكره، ثمَّ كبِّر الله سبعاً واحمده سبعاً وهلِّله سبعاً، وقل: «**لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ و لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي و يُمِيتُ و هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ و هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ**» ثلاث مرَّاتٍ ثمَّ صلِّ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وقل: «**اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، و الْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَوْلانَا، و الْحَمْدُ للهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ و الْحَمْدُ للهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ**» ثلاث مرَّاتٍ وقل: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ و أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ و رَسُولُهُ، لا نَعْبُدُ إِلاّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**، ثلاث مرَّاتٍ **أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ و الْعَافِيَةَ و الْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا و الْآخِرَةِ** ثلاث مرَّاتٍ **أَللّٰهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً و قِنَا عَذَابَ النَّارِ**» ثلاث مرَّاتٍ، ثمَّ كبِّر الله مائة مرَّةٍ، وهلِّل مائة مرَّةٍ، واحمد مائة مرَّةٍ، وسبِّح مائة مرَّةٍ، وتقول: «**لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ و غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ و لَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ و فِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ و وَحْشَتِهِ، أَللّٰهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاّ ظِلُّكَ**» وأكثر من أن تستودع ربَّك دينك ونفسك وأهلك ثمَّ تقول: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لا يَضِيعُ وَدَائِعُهُ نَفْسِي ودِينِي وأَهْلِي، أَللّٰهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ و سُنَّةِ نَبِيِّكَ و تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وأَعِذْنِي مِنَ الْفِتْنَةِ**» ثمَّ تكبِّر ثلاثاً ثمَّ تعيدها، مرَّتين ثمَّ تكبِّر واحدةً ثمَّ تعيدها فإن لم تستطع هذا فبعضه. وقال أبوعبدالله عليه السلام: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقف على الصَّفا بقدر ما يقرأ سورة البقرة مترتِّلاً[1].

٢ ـ كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا صعد الصَّفا استقبل الكعبة ثمَّ رفع يديه ثمَّ يقول: «**أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ**

(١) الكافي ٤: ٤٣١

الرَّحِيمُ، أَللّٰهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي، و إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي و أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، أَللّٰهُمَّ لا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي و لَمْ تَظْلِمْنِي، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ، و لا أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لا يَجُورُ ارْحَمْنِي»(١).

الدعاء بين الصفا والمروة

١ ـ عن محمَّد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصَّفا أو على المروة، وهو لا يزيد على حرفين «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ فِي كُلِّ حَالٍ، و صِدْقَ النِّيَّةِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ**»(٢).

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انحدر من الصَّفا ماشياً إلى المروة وعليك السَّكينة والوقار حتَّى تأتي المنارة وهي على طرف المسعى، فاسع ملأ فروجك وقل، «**بِسْمِ اللهِ و اللهُ أَكْبَرُ و صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ و عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ و ارْحَمْ و تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ و أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ**» حتَّى تبلغ المنارة الأخرى فإذا جاوزتها فقل: «**يَا ذَا الْمَنِّ والْفَضْلِ و الْكَرَمِ و النَّعْمَاءِ و الْجُودِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ**» ثمَّ امش وعليك السَّكينة والوقار حتَّى تأتي المروة فاصعد عليها حتَّى يبدو لك البيت، واصنع عليها كما صنعت على الصَّفا، وطف بينهما سبعة أشواطٍ تبدأ بالصَّفا وتختم بالمروة(٣).

---

(١) الكافي ٤: ٤٣٢
(٢) الكافي ٤: ٤٣٣
(٣) الكافي ٤: ٤٣٤

دعاء الاحرام للحج يوم التروية

وفي رواية أبي بصيرٍ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تحرم يوم التَّروية، فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم، وخذ من شاربك ومن أظفارك واطل عانتك إن كان لك شعرٌ وانتف إبطيك، واغتسل والبس ثوبيك، ثمَّ ائت المسجد الحرام فصلِّ فيه ستَّ ركعاتٍ قبل أن تحرم، وتدعو الله وتسأله العون، وتقول: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي، و خُلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ**» وتقول: «**أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي و بَشَرِي و لَحْمِي و دَمِي مِنَ النِّسَاءِ و الطِّيبِ و الثِّيَابِ، أُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ و الدَّارَ الْآخِرَةَ، و خُلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ**» ثمَّ تلبِّ من المسجد الحرام كما لبَّيت حين أحرمت، وتقول: «**لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا و بَلاَغُهَا عَلَيْكَ**» وإن قدرت أن يكون في رواحك إلى منًى زوال الشَّمس، وإلاّ فمتى ما تيسَّر لك من يوم التَّروية[1].

دعاء الخروج إلى منى

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا توجَّهت إلى منًى فقل: «**أَللّٰهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو و إِيَّاكَ أَدْعُو، فَبَلِّغْنِي أَمَلِي، و أَصْلِحْ لِي عَمَلِي**»[2]

الدعاء عند نزول منى وحدودها

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عميرٍ عن معاوية بن عمَّارٍ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا انتهيت إلى منًى فقل: «**أَللّٰهُمَّ هَذِهِ مِنًى و هِيَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهَا عَلَيْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ،**

(١) الكافي ٤: ٤٥٤

(٢) التهذيب ٥: ١٧٧، وسائل الشيعة ١٣: ٥٢٦.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ و فِي قَبْضَتِكَ» ثمَّ تصلِّي بها الظُّهر و العصر والمغرب والعشاء الآخرة والْفجْر، والْإمام يصلِّي بها الظُّهْر لا يسعه إلاّ ذلك، وموسَّعٌ عليْك أنْ تصلِّي بغيرها إن لم تقدر، ثمَّ تدركهم بعرفاتٍ. قال: وحدُّ منًى من العقبة إلى وادي محسِّرٍ[١].

الدعاء عند الغدو إلى عرفات وحدودها

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عميرٍ، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا غدوت إلى عرفة، فقل وأنت متوجِّهٌ إليها: «**أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ، وإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ، ووَجْهَكَ أَرَدْتُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رِحْلَتِي و أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، و أَنْ تَجْعَلَنِي الْيَوْمَ مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي**» ثمَّ تلبِّ وأنت غادٍ إلى عرفاتٍ، فإذا انتهيت إلى عرفاتٍ، فاضرب خباءك بنمرة ونمرة هي بطن عرنة دون الموقف ودون عرفة، فإذا زالت الشَّمس يوم عرفة، فاغتسل، وصلِّ الظُّهر والعصر بأذانٍ واحدٍ وإقامتين، وإنَّما تعجِّل العصر وتجمع بينهما، لتفرِّغ نفسك للدُّعاء فإنَّه يوم دعاءٍ ومسألةٍ. قال: وحدُّ عرفة من بطن عرنة وثويَّة ونمرة إلى ذي المجاز وخلف الجبل موقفٌ[٢].

الدعاء عند الوقوف بعرفة وحدّ الموقف

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عميرٍ، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قف في ميسرة الجبل فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بعرفاتٍ في ميسرة الجبل، فلمَّا وقف جعل

(١) الكافي ٤: ٤٦١
(٢) التهذيب ٥: ١٧٩، الكافي ٤: ٤٦١.

النَّاس يبتدرون أخفاف ناقته فيقفون إلى جانبه فنحَّاها، ففعلوا مثل ذلك، فقال: أيُّها النَّاس إنَّه ليس موضع أخفاف ناقتي الموقف، ولكن هذا كلُّه موقفٌ، وأشار بيده إلى الموقف، وفعل مثل ذلك في المزدلفة، فإذا رأيت خللاً فسدَّه بنفسك وراحلتك، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ أن تسدَّ تلك الخلال، وانتقل عن الهضاب واتَّق الْأراك، فإذا وقفْت بعرفاتٍ فاحْمد الله وهلِّلْه ومجِّدْه وأثْن عليْه وكبِّرْه مائة تكْبيرةٍ، واقْرأْ قلْ هو الله أحدٌ مائة مرَّةٍ، وتخيَّر لنفسك من الدُّعاء ما أحببت، واجتهد فإنَّه يوم دعاءٍ ومسألةٍ، وتعوَّذ بالله من الشَّيطان، فإنَّ الشَّيطان لن يذهلك في موضعٍ أحبَّ إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع، وإيَّاك أن تشتغل بالنَّظر إلى النَّاس، وأقبل قبل نفسك، وليكن فيما تقول: «**أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا، فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، و أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلاَلِ، و ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ و الْإِنْسِ، أَللّٰهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي، و لا تَخْدَعْنِي، و لا تَسْتَدْرِجْنِي يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، و يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، و يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، و يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، و أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا و كَذَا**» وليكن فيما تقول وأنت رافعٌ يديك إلى السَّماء: «**أَللّٰهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، و إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ خَلاَصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ و مِلْكُ يَدِكَ و نَاصِيَتِي بِيَدِكَ و أَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وأَنْ تُسَلِّمَ مِنِّي مَنَاسِكِيَ الَّتِي أَرَيْتَهَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ، و دَلَلْتَ عَلَيْهَا حَبِيبَكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله**» وليكن فيما تقول: «**أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وأَطَلْتَ عُمُرَهُ، وأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً**»[1].

الدعاء في عرفات قبل غروب الشمس

عن عبد الله بن ميمونٍ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بعرفاتٍ، فلمَّا همَّت الشَّمس أن تغيب قبل أن تندفع قال: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**

(١) الكافي ٤: ٤٦١

مِنَ الْفَقْرِ و مِنْ تَشَتُّتِ الْأَمْرِ، و مِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ و النَّهَارِ، أَمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، و أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، و أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ، وَ أَمْسَى وَجْهِيَ الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، و يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، جَلِّلْنِي بِرَحْمَتِكَ، و أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، و اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ». قال عليه السلام: وسمعت أبي يقول: «**يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ و يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ**» ثمَّ سل حاجتك[1].

الدعاء عند الإفاضة من عرفات

١ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمَّارٍ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشَّمس، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فأفاض بعد غروب الشَّمس، قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا غربت الشَّمس، فأفض مع النَّاس، وعليك السَّكينة والوقار، وأفض بالاستغفار، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿**ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ و اسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ فإذا انتهيت إلى الكثيب الأحمر عنْ يمين الطَّريق، فقل: «**أَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي، و زِدْ فِي عِلْمِي، وسَلِّمْ لِي دِينِي، و تَقَبَّلْ مَنَاسِكِي**» وإيَّاك والوجيف الَّذي يصنعه النَّاس، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيُّها النَّاس إنَّ الحجَّ ليس بوجيف الخيل ولا إيضاع الإبل، ولكن اتَّقوا الله وسيروا سيْراً جميلاً لا توطئوا ضعيفاً ولا توطئوا مسلماً، وتوادُّوا واقتصدوا في السَّير، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكفُّ ناقته حتَّى يصيب رأسها مقدَّم الرَّحل، ويقول: أيُّها النَّاس عليكم بالدَّعة، فسنَّة رسول الله صلى الله عليه وآله تتَّبع، قال معاوية: وسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «**أَللّٰهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ**» وكرَّرها حتَّى أفاض، فقلت: أ لا تفيض فقد أفاض النَّاس؟ فقال: إنِّي أخاف الزِّحام، وأخاف

(١) وسائل الشيعة ١٣: ٥٥٩.

أن أشرك في عنت إنسانٍ[١].

٢ ـ عن هارون بن خارجة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في آخر كلامه حين أفاض: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَقْطَعَ رَحِماً، أَوْ أُوذِيَ جَاراً**»[٢].

الدعاء في ليلة المزدلفة

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، عن معاوية وحمَّادٍ، عن الحلبيِّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تصلِّ المغرب حتَّى تأتي جمعاً، فتصلِّي بها المغرب والعشاء الآخرة بأذانٍ واحدٍ وإقامتيْن، وانْزلْ ببطْن الْوادي عنْ يمين الطَّريق قريباً من المشعر، ويستحبُّ للصَّرورة أن يقف على المشعر الحرام، ويطأه برجله، ولا يجاوز الحياض ليلة المزدلفة، ويقول: «**أَللّٰهُمَّ هَذِهِ جَمْعٌ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ، أَللّٰهُمَّ لا تُؤْيِسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي، و أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَّفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا، و أَنْ تَقِيَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ**» وإن استطعت أن تحيي تلك اللَّيلة فافعل، فإنَّه بلغنا أنَّ أبواب السَّماء لا تغلق تلك اللَّيلة لأصوات المؤمنين لهم دويٌّ كدويِّ النَّحل، يقول الله جلَّ ثناؤه أنا ربُّكم وأنتم عبادي، أدَّيتم حقِّي، وحقُّ عليَّ أن أستجيب لكم، فيحطُّالله تلك اللَّيلة عمَّن أراد أن يحطَّ عنه ذنوبه، ويغفر لمن أراد أن يغفر له[٣].

الدعاء بعد صلاة الفجر بالمشعرالحرام

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل

(١) الكافي ٤: ٤٦٧، التهذيب ٥: ١٨٧.
(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٣٨٣.
(٣) الكافي ٤: ٤٦٨

ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمّارٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أصبح على طهرٍ بعد ما تصلّي الفجر، فقف إن شئت قريباً من الجبل، وإن شئت حيث شئت، فإذا وقفت، فاحمد الله، وأثن عليه، واذكر من آلائه وبلائه ما قدرت عليه، وصلِّ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله، وليكن من قولك: «**أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، و أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ، و ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والْإِنْسِ، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ، و خَيْرُ مَدْعُوٍّ، و خَيْرُ مَسْئُولٍ، ولِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ، فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، و تَقْبَلَ مَعْذِرَتِي، و أَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي**» ثمَّ أفض حين يشرق لك ثبيرٌ، وترى الإبل موضع أخفافها[1].

الدعاء حين المرور بوادي محسّر

علي بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عميرٍ، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا مررت بوادي محسِّرٍ، وهو وادٍ عظيمٌ بين جمعٍ ومنًى، وهو إلى منًى أقرب، فاسع فيه حتَّى تجاوزه، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله حرَّك ناقته، وقال: «**أَللّٰهُمَّ سَلِّمْ لِي عَهْدِي، و اقْبَلْ تَوْبَتِي، و أَجِبْ دَعْوَتِي، و اخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي**»[2].

الدعاء عند رمي الجمرة وبعده

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ حصى الجمار، ثمَّ ائت الجمرة القصوى الَّتي عند العقبة، فارمها من قبل وجهها، ولا ترمها من أعلاها، وتقول والحصى في يدك: «**أَللّٰهُمَّ هَؤُلاءِ**

(١) التهذيب ٥: ١٩١.
(٢) الكافي ٤: ٤٧٠

حَصَيَاتِي، فَأَحْصِهِنَّ لِي، و ارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي» ثمَّ ترمي وتقول مع كلِّ حصاة: «**اللهُ أَكْبَرُ، أَللّٰهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ، أَللّٰهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ، و عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً، و عَمَلاً مَقْبُولًا، و سَعْياً مَشْكُوراً، و ذَنْباً مَغْفُوراً**» وليكن فيما بينك وبين الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً، فإذا أتيت رحلك ورجعت من الرَّمي، فقل: «**أَللّٰهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ، و عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَنِعْمَ الرَّبُّ، و نِعْمَ الْمَوْلَى، و نِعْمَ النَّصِيرُ**» قال: ويستحبُّ أن يرمى الجمار على طهرٍ[1].

الدعاء عند الذبح

١ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، عن حمَّادٍ، عن الحلبيِّ قال: لا يذبح لك اليهوديُّ ولا النَّصرانيُّ أضحيَّتك، فإن كانت امرأةً فلتذبح لنفسها، وتستقبل القبلة، وتقول: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ و الْأَرْضَ حَنِيفاً، أَللّٰهُمَّ مِنْكَ و لَكَ**»[2].

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان وابن أبي عميرٍ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا اشتريت هديك، فاستقبل به القبلة، وانحره أو اذبحه، وقل: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ و الْأَرْضَ حَنِيفاً و مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي و نُسُكِي و مَحْيَايَ و مَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ، و بِذَلِكَ أُمِرْتُ، و أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَللّٰهُمَّ مِنْكَ و لَكَ بِسْمِ اللهِ و اللهُ أَكْبَرُ، أَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي**» ثمَّ أمرَّ السِّكين ولا تنخعها حتَّى تموت[3].

٣ ـ محمَّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرَّحمن بن أبي هاشمٍ

(١) التهذيب ٥: ١٩٨.
(٢) الكافي ٤: ٤٩٧.
(٣) التهذيب ٥: ٢٢١.

البجليِّ، عن أبي خديجة، قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام وهو ينحر بدنته معقولةً يدها اليسرى، ثمَّ يقوم من جانب يدها اليمنى، ويقول: «**بِسْمِ اللهِ و اللهُ أَكْبَرُ، أَللّٰهُمَّ هَـذَا مِنْكَ و لَكَ أَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنِّي**» ثمَّ يطعن في لبَّتها، ثمَّ يخرج السِّكِّين بيده، فإذا وجبت قطع موضع الذَّبح بيده[1].

الدعاء عند دخول المسجد الحرام بعد أعمال منى

علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عميرٍ، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة البيت يوم النَّحر قال: زره، فإن شغلت فلا يضرُّك أن تزور البيت من الغد ولا تؤخِّره أن تزور من يومك، فإنَّه يكره للمتمتِّع أن يؤخِّره، وموسَّعٌ للمفرد أن يؤخِّره، فإذا أتيت البيت يوم النَّحر، فقمت على باب المسجد، قلت: «**أَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى نُسُكِكَ و سَلِّمْنِي لَهُ و سَلِّمْهُ لِي، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْمُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي و أَنْ تَرْجِعَنِي بِحَاجَتِي، أَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ و الْبَلَدُ بَلَدُكَ و الْبَيْتُ بَيْتُكَ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، و أَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُتَّبِعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، الْمُطِيعِ لِأَمْرِكَ، الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ، الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي عَفْوَكَ، و تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ**» ثمَّ تأتي الحجر الأسْود فتسْتلمه وتقبِّله، فإنْ لمْ تسْتطعْ فاسْتلمْه بيدك، وقبِّلْ يدك فإنْ لمْ تسْتطعْ فاسْتقْبلْه وكبِّرْ، وقلْ كما قلْت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكَّة، ثمَّ طف بالبيت سبعة أشواطٍ كما وصفت لك يوم قدمت مكَّة، ثمَّ صلِّ عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين تقرأ فيهما بقل هو الله أحدٌ وقل يا أيُّها الكافرون، ثمَّ ارجع إلى الحجر الأسْود فقبِّله إن استطعت واستقبله وكبِّر، ثمَّ اخرج إلى الصَّفا فاصعد عليه واصنع كما صنعت يوم دخلت مكَّة، ثمَّ ائت المروة فاصعد عليها، وطف بينهما سبعة أشواطٍ تبدأ بالصَّفا وتختم بالمروة، فإذا فعلت ذلك

(١) الكافي ٤: ٤٩٨

فقد أحللت من كلِّ شيءٍ أحرمت منه إلاّ النِّساء، ثمَّ ارجع إلى البيت وطف به أسبوعاً آخر، ثمَّ صلِّ ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثمَّ أحللت من كلِّ شيءٍ، وفرغت من حجِّك كلِّه وكلِّ شيءٍ أحرمت منه[1].

الدعاء عند دخول الكعبة

١ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عميرٍ، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت دخول الكعبة، فاغتسل قبل أن تدخلها و لا تدخلها بحذاءٍ، وتقول إذا دخلت: «**أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: و مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، فَآمِنِّي مِنْ عَذَابِ النَّارِ**» ثمَّ تصلِّي ركعتين بين الأسطوانتين على الرُّخامة الحمراء تقرأ في الرَّكعة الأولى حم السَّجدة، وفي الثَّانية عدد آياتها من القرآن و تصلِّي في زواياه وتقول: «**أَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ، أَوْ تَعَبَّأَ، أَوْ أَعَدَّ، أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ و جَائِزَتِهِ ونَوَافِلِهِ و فَوَاضِلِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي و تَعْبِئَتِي و إِعْدَادِي و اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ و نَوَافِلِكَ و جَائِزَتِكَ، فَلاَ تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي، يَا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، و لا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، و لا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، و لَكِنِّي أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ و الْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي فَإِنَّهُ لا حُجَّةَ لِي و لا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي، و تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، و تَقْبَلَنِي بِرَغْبَتِي، و لا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً مَمْنُوعاً و لا خَائِباً، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ**» قال: ولا تدخلها بحذاءٍ ولا تبزق فيها ولا تمتخط فيها، ولم يدخلها رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلاّ يوم فتح مكَّة[2].

٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بدَّ للصَّرورة أن يدخل البيت قبل أن يرجع،

(١) التهذيب ٥: ٢٥١.
(٢) الكافي ٤: ٥٢٨

فإذا دخلته فادخله بسكينةٍ ووقارٍ، ثمَّ ائت كلَّ زاويةٍ من زواياه ثمَّ قل: «**أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ فَآمِنِّي مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» و صلِّ بين العمودين اللَّذين يليان الباب على الرُّخامة الحمراء، فإن كثر النَّاس فاستقبل كلَّ زاويةٍ في مقامك حيث صلَّيت، وادع الله عزّوجلّ واسأله[1].

٣ ـ عن عبد الله بن سنانٍ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام وهو خارجٌ من الكعبة، وهو يقول: «**اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ**» حتَّى قالها ثلاثاً ثمَّ قال: «**أَللّٰهُمَّ لا تُجْهِدْ بَلاَءَنَا رَبَّنَا، و لا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا، فَإِنَّكَ أَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ**» ثمَّ هبط فصلَّى إلى جانب الدَّرجة، جعل الدَّرجة عن يساره مستقبل الكعبة، ليس بينها وبينه أحدٌ، ثمَّ خرج إلى منزله[2].

الدعاء عند وداع الكعبة

١ ـ عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عميرٍ، عن معاوية بن عمَّارٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أن تخرج من مكَّة فتأتي أهلك، فودِّع البيت، وطف أسبوعاً، وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والرُّكن اليمانيَّ في كلِّ شوطٍ فافعل، وإلاّ فافتح به واختم، وإن لم تستطع ذلك فموسَّعٌ عليك، ثمَّ تأتي المستجار، فتصنع عنده مثل ما صنعت يوم قدمت مكَّة، ثمّ تخيّر لنفسك من الدُّعاء، ثمَّ استلم الحجر الأسود، ثمَّ ألصق بطنك بالبيت، واحمد الله وأثن عليه، وصلِّ على محمّد وآله، ثمَّ قل: «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ و رَسُولِكَ و نَبِيِّكَ و أَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ و خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَللّٰهُمَّ كَمَا بَلَغَ رِسَالاتِكَ، و جَاهَدَ**

(١) التهذيب ٥: ٢٧٧.
(٢) الكافي ٤: ٥٢٩

فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، و أُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، و عَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، أَللّٰهُمَّ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ والْبَرَكَةِ و الرَّحْمَةِ و الرِّضْوَانِ و الْعَافِيَةِ، أَللّٰهُمَّ إِنْ أَمَتَّنِي فَاغْفِرْ لِي، و إِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، أَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ، أَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ و ابْنُ عَبْدِكَ و ابْنُ أَمَتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى دَوَابِّكَ، و سَيَّرْتَنِي فِي بِلاَدِكَ حَتَّى أَقْدَمْتَنِي حَرَمَكَ و أَمْنَكَ، و قَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَازْدَدْ عَنِّي رِضًا، و قَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، و لا تُبَاعِدْنِي، و إِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي، فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنْ بَيْتِكَ دَارِي، فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي، إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، و لا عَنْ بَيْتِكَ، و لا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ و لا بِهِ، أَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، ومِنْ خَلْفِي، و عَنْ يَمِينِي، و عَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَّغْتَنِي أَهْلِي، فَاكْفِنِي مَؤُونَةَ عِبَادِكَ و عِيَالِي، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ و مِنِّي» ثمَّ ائت زمزم فاشرب من مائها، ثمَّ اخرج وقل: «**آئِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ إِلَى اللهِ رَاجِعُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ**» قال: وإنَّ أباعبدالله عليه السلام لمَّا ودَّعها وأراد أن يخرج من المسجد الحرام، خرَّ ساجداً عند باب المسجد طويلاً، ثمَّ قام فخرج[1].

٢ ـ محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّدٍ، عن إبراهيم بن أبي محمودٍ قال: رأيت أباالحسن عليه السلام ودَّع البيت، فلمَّا أراد أن يخرج من باب المسجد، خرَّ ساجداً، ثمَّ قام فاستقبل الكعبة، فقال: «**أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ**»[2].

* * *

و في الختام وتتميماً للفائدة، ننقل ما ذكره المرحوم آية الله السيد الروحاني حول أدب الدعاء:

---

(١) وسائل الشيعة ١٤: ٢٨٧.

(٢) الكافي ٤: ٥٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

المستفاد ممّا ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام أنّه ينبغي للداعي أن يبتدأ دعاءه بالبسملة، ثمّ يحمد الله على نعمه وآلائه، ويشكره تعالى عليها، ثمّ يصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليهم، ويستغفر لذنوبه ويستعيذ بالله منها.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ المدحة قبل المسألة»[1]، وكيفيّتها على ما سنذكره.

وعن الصادق عليه السلام: من قال (الدعاء الآتي) ثلاث مرّات استجيب له، ثمّ يختم الدّعاء بقوله: ما شاء الله (على ما سنذكره)، وليكن آخر دعائه الصلاة على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

ولعلّ الصورة الآتية جامعة لما أمروا عليهم السلام به:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على نعمائه وآلائه كما هو أهله، ونشكره معترفين بالعجز عن شكره. اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد كأفضل ما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد. ربّنا إنّنا ظلمنا أنفسنا، فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين. ربّنا إنّا نستغفرك لذنوبنا فاغفر لنا، ونستعيذك من سيّئاتنا فأعذنا. يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يامن هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء ـ ويقول ثلاث مرّات: يامن يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره ـ ثمّ يدعو الله تعالى ويذكر حوائجه. وبعدها يقول: ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

---

(١) بقيّة الحديث: «فإذا دعوت الله عزّوجلّ فمجّده». قال (السائل:) كيف أمجّده؟ قال عليه السلام: «تقول: يا من هو أقرب إليّ...» الخ.